

## قراءة تفسير أضواء البيان (866) - ربع يس (080) - للشيخ

### العلامة محمد الأمين الشنقيطي - كبار العلماء

محمد الأمين الشنقيطي

يسر مشروع كبار العلماء بالكويت ان يقدموا لكم هذه المادة باسم الله الرحمن الرحيم ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته قوله تعالى واحببنا به بلدة ميّة كذلك الخروج - [00:00:03](#)

قوله كذلك الخروج معناه ان الله تبارك وتعالى يبيّن ان احياء الارض بعد موتها بانبات النبات فيها بعد انعدامه واضمحلاله دليل على بعث الناس بعد الموت بعد كونهم ترابا وعظاما - [00:00:27](#)

وقوله كذلك الخروج يعني ان خروج الناس احياء من قبورهم بعد الموت خروج النبات من الارض بعد عدمه بجامع استواء الجميع بأنه جاء بعد عدم وهذا احد براهين البُعْث التي يكثر الاستدلال عليه بها في القرآن - [00:00:51](#)

وقد قدمنا الآيات الموضحة لذلك في صدر سورة البقرة واول النحل واول الجافية وغير ذلك من المواقع قوله تعالى كل كذب الرسل فحق وعيّد هذه الآية الكريمة تدل على ان من كذب الرسل - [00:01:18](#)

يحق عليه العذاب ان يتحتم ويثبت يثبت في حقه ثبوتا لا يصح معه تخلفه عنه وهو دليل واضح على ان ما قاله بعض اهل العلم من ان الله يصح ان يخلف وعيده - [00:01:44](#)

لانه قال انه لا يخلف وعده ولم يقل انه لا يخلف وعيده وان اخلاق الوعيد حسن لا قبيح وانما القبيح هو اخلاق الوعد وان الشاعر قال واني وان اوعدته او وعدته - [00:02:07](#)

لمخالف ايعادي ومنجز مواعدي هذا لا يصح بحال لان وعيده تعالى للكفار حق ووجب عليهم بتكتذيبهم للرسل كما دل عليه قوله هنا كل كذب الرسل فحق وعيّد وقد تقرر في الاصول - [00:02:29](#)

ان الفاء من حروف العلة لقوله سهى فسجد اي لعلة سهوة وسرق فقطعت يده اي لعلة سرقته ومنه قوله تعالى والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما وتكتذيبهم الرسل علة صحيحة لكون الوعيد بالعذاب - [00:02:55](#)

حق ووجب عليهم دعوة جوازي تخلفه باطلة بلا شك وما دلت عليه هذه الآية الكريمة جاء موضحا في آيات اخر قوله تعالى في هذه السورة الكريمة قال لا تختصموا لدلي وقد قدمت اليكم بالوعيد - [00:03:20](#)

ما يبدل القول لدى الآية والتحقيق ان المراد بالقول الذي لا يبدل لديه هو الوعيد الذي قدم به اليهم قوله تعالى في سورة صاد ان كل الا كذب الرسل فحق وعيّد - [00:03:46](#)

وبهذا تعلم ان الوعيد الذي لا يمتنع اخلاقه هو وعيّد عصاة المسلمين بتكتذيبهم على كبار الذنوب لان الله تعالى اوضح ذلك في قوله ان الله لا يغفر ان يشرك به - [00:04:11](#)

ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهذا في الحقيقة تجاوز من الله عن ذنوب عباده المؤمنين العاصيin ولا اشكال في ذلك وقد اوضحنا هذا في كتابنا دفع ايهام الاضطراب عن آيات الكتاب - [00:04:31](#)

في سورة الانعام الكلام على قوله تعالى قال النار مثواكم خالدين فيها الا ما شاء الله قوله تعالى افعينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد هذه الآية الكريمة من براهين البُعْث - [00:04:54](#)

لان من لم يعي بخلق الناس ولم يعجز عن ايجادهم الاول لا شك في قدرته على اعادتهم وخلقهم مرة اخرى لان الاعادة لا يمكن ان

تكون اصعب من البدء والایات الدالة على هذا كثيرة جدا - 00:05:20  
 كقوله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة وقوله فسيقولون من يعيدها  
 قل الذي فطركم اول مرة والایات بمثل هذا كثيرة معلومة - 00:05:45  
 وقد اوضحنا الایات الدالة على براهين البعث التي يكثر الاستدلال عليه بها في القرآن لخلق الناس اولا وخلق السماوات والارض وما  
 فيهما واحياء الارض بعد موتها وغير ذلك في مواضع متعددة - 00:06:12  
 من هذا الكتاب المبارك البقرة والنحل والحج والجافية وغير ذلك واحلنا عليه مرارا كثيرة قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما  
 توسوس به نفسه قدمنا الایات الموضحة له في اول سورة هود - 00:06:34  
 الكلام على قوله تعالى الا انهم يشنون صدورهم ليستخفوا منه الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرعون وما يعللون انه عليم بذات  
 الصدور قوله تعالى اذ يتلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد - 00:07:01  
 ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قوله اذ منصوب بقوله اقرب اي نحن اقرب اليه من جبل الوريد في الوقت الذي يتلقى فيه  
 الملكان جميع ما يصدر منه - 00:07:28  
 والمراد ان الذي خلق الانسان ويعلم ما توسوس به نفسه وهو اقرب اليه من جبل الوريد في وقت كتابة الحفظة اعماله لا حاجة له  
 لكتب الاعمال سبحانه وبحمده لانه عالم بها - 00:07:50  
 لا يخفى عليه منها شيء وانما امر بكتابة الحفظة للاعمال لحكم اخرى كاقامة الحجة على العبد يوم القيمة كما اوضحه بقوله ونخرج  
 له يوم القيمة كتابا يلقاء منشورا. اقرأ كتابك - 00:08:15  
 بنفسك اليوم عليك حسبيا ومفعول التلقي بالفعل الذي هو يتلقى والوصف الذي هو المتقليان ممحوف تقديره اذ يتلقى المتقليان  
 جميع ما يصدر عن الانسان فيكتبه عليه قال الزمخشري والتلقي التلقي بالحفظ والكتابة - 00:08:41  
 انتهى منه والمعنى واضح لان الملك يتلقى عمل الانسان عند صدوره منه في كتبه عليه والمتقليان هما الملكان اللذان يكتبهان اعمال  
 الانسان وقد دلت الآية الكريمة على ان مقعد احدهما عن يمينه - 00:09:16  
 ومقدعا الاخر عن شماليه ايها المستمعون الكرام حسبنا في هذا اللقاء ما مضى على ان في حديث المؤلف حول الآية بقية باقية نأتي  
 عليها ان شاء الله في لقائنا القادم - 00:09:41  
 حتى نلقاءكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:00